الاخفش والفرا بقوله تعالي بأيكم المفتون اي الفتنة وقال غيرهما
في الجواب عن ذلك ان البا زايدة في المبتدا وفيه ان البا لا تزاد
في المبتدا الا في حسب في قولهم بحسبك زيد وقال الغزي في حواشي
الجار بردي المفتون اسم مفعول اذا جعلت للظرفية او قدر مضاف
فان جعلت للظرفية بمعني في واليه ذهب مجاهد والفرا ويويده
قراة بن ابي عبلة في ايكم فالمفتون بمعني اسم المفعول لا مصدر
والمعني في اي فرقه وطايفة منكم المفتون وكذا ان قدر مضاف
كما ذهب اليه الاخفش اي بايكم فتن المفتون فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه والبا علي سببيتها والقول بالزيادة
ذهب اليه قتادة وابو عبيدة الا انه ضعيف اي لما قد منا من
انها لا تزاد في المبتدا الا في حسب فقط والمعني انه لما اتاها خبر
موت بكرها بكت وبددت الدموع لما فاجاها من المصيبة بخبر
موته لم يبق لها عقل بسبب فقده وجعلت تدق صدرها
بيديها وتشقق ثيابها التي عليها من الحزن

تفري اللبان بكفيها ومدرعها السدمقس من حزنها قد علم النيل

تفري اي تقطع والضمير في تفري لعيطل والجملة صفة لها قال
في الصحاح فريت الشي افريه قطعته لاصلحه وفريت المزاده
خلقتها وصنعتها وقال شلت يداه فارية فرتها مسك شوب
ثم وقرتها لو كانت السامي اصغر منها وفريت الارض سرتها وقطعتها
وفري فلان كذبا اذا خلقه وافتراه اختلقه والاسم الفرية وافريت
الاوداج قطعتها وافريت الشي شققته فانفري وتفري اي
انشق يقال تفري الليل عن صبحه وقد افري الذيب بطن الشاه
الكسايي افريت الاديم قطعته علي جهة الافساد وفريته قطعته
علي جهة الاصلاح قال الشارح ويجوز في حرف المضارعه الفتح
والضم يقال فريته وافريته بمعني ومراده انه كلا منهما يستعمل
في

في الاصلاح والافساد وهو خلاف ما نقله هو عن الكسايي وتقدم
عنه في الصحاح لكن يويده ما نقله ابو عبيد عن الاصمعي افريت
شققت وفريت بمعني قال بن السيد في شرح ادب الكاتب وقول
الكسايي قول جمهور اللغويين وقد وجدنا فري مستعملا في القطع
علي جهة الافساد قال الشاعر

فري نايبات الدهر بيني وبينها وصرف الليالي مثل ما فري البرد

ويروي ترمي اللبان اي تضربه وروي تفطو به تمري اللبان اي
تمسحه بيديها وهذا شي يفعله المكروب والمحزون ويكون
الفري في الذوات كهذا البيت وفي المعني كقول زهير من
قصيدة مدح بها هرم بن سنان المري ولانت اشجع حين تتجه الا
بطال من ليث ابي اجر ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق
ثم لا يفري واجر جمع جرو مثلث الجيم هو ولد السبع وانما جعل الليث
١٤١ ذا اولاد لاحتياجه اولاده الي ما تتغذي به فهو احرا له واعدي
علي ما يريده لاطعام اولاده ولانت تفري اي تقطع الذي تقدره
في نفسك وهذا مثل ضربه للممدوح وصفه بالعزم والحزم
في انه يقدر الامر ثم يمضيه وينفذه والمعني انك اذا تهيات
للامر انفذته ولم تعجز عنه وبعض القوم يقدر الامر ويتهيا
له ثم لا يعزم عليه لعجز او ضعف همة وهذا كقول الاحوص
واراك تفعل ما تقول وبعضهم مذق اللسان يقول ما لا يفعل
روي ان المنصور العباسي وعد الهذلي بجايزة ونسي فجا معا الي
الحج ومرا بالمدينة عاتكة فقال يا امير المومنين هذا بيت عاتكة
التي يقول فيها الاحوص يا بيت عاتكة التي اتغزل فانكر عليه
لانه تكلم من غير ان يسال فلما ان رجع امر القصيده علي قلبه
فاذا فيها واراك تفعل البيت فعلم انه اشار الي هذا البيت
فتذكر ما وعده فانجزه واعتذر وفي هذه الحكاية نوع من البديع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)